الذكاء الوجداني وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة بليبيا

إعداد

الباحثة/ طرفة ضو فرج امعيقل

تحت إشراف

أ. د/ بدرية كمال أحمد

أستاذ علم النفس

كلية الآداب - جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال - جامعة المنصورة

المجلد الثالث - العدد الثالث

يناير ٢٠١٧

الذكاء الوجداني وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة بليبيا

أ/ طرفة ضو فرج امعيقل**

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

أولاً: مقدمة الدراسة

يُعّد موضوع الذكاء الوجدانى من الموضوعات الأساسية التى اهتم بها علماء النفس منذ بداية القرن العشرين، حيث حظي هذا الموضوع في العقدين الأخرين من القرن الماضى باهتمام الكثير من الباحثين في علم النفس حيث بات من أكثر الموضوعات دراسة وبحثاً، نظراً لأهميته ودوره الفعال في حياة الفرد وصلته الوثيقة بتفكيره وذكائه، وإسهامة الواضح في نجاحه وقدرته على التكيف في المواقف الحياتية التى يتفاعل فيها مع أفراد مجتمعه.

هذا وللذكاء الوجداني دور كبير في نجاح الفرد في تحقيق أهدافه بصفة عامة، فعندما يكون لدى الفرد قلب مسئول عن الجانب العاطفي، وعقل مسئول عن التفكير والإدراك والتذكر والانتباه، وبدن معافى، مثل هذا الشخص يستطيع أن يصل إلى أفضل أداء (فاروق السيد ومحمد عبد السميع، ٢٠٠١: ٣٧).

ويُعد إشباع الحاجه إلى الأمن والطمأنينة ضروري للنمو النفسي السوي للإنسان والتمتع بالصحة النفسية السوية في جميع مراحل الحياة. وتشير نتائج الدراسات إلى أن الأشخاص الآمنين متفائلون، ومتوافقون ومعظمهم ناجحون في أعمالهم وسعداء في حياتهم (علاء عبد الباقى، ٢٠١٤: ٦٠).

**

ويرى (حامد زهران، ٢٠٠٣: ٨٦) أن الأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة في الذات والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة.

ثانياً: مشكلة الدراسة

بدأ مفهوم الذكاء الوجداني يتبوأ مكانة خاصة في ميدان علم النفس، حيث اعتبره العلماء العامل الفعال في نجاح الفرد وتفوقه في الحياة، وقد جاءت هذه النظرة من خلال ملاحظات الباحثين للعديد من الأفراد الذين يتعثرون في حياتهم العلمية رغم تميزهم بمستويات عالية من الذكاء الوجداني، في حين ينجح أفراد آخرون أقل منهم ذكاءً، وقد أرجع الباحثون السبب في ذلك إلى امتلاك هؤلاء الأفراد لمهارات أخرى أكثر أهمية وفاعلية في تحقيق النجاح بصورة تفوق الذكاء العقلي ألا وهي القدرة على تفهم الآخرين واستقراء مشاعرهم، والتواصل معهم، وكذلك إدارة وجداناتهم وانفعالاتهم والتحكم فيها وفهم هذه الإنفعالات والسيطرة عليها (صلاح الدين وتحية محمد، ٢٠٠٥: ١٨١).

ويُعدُّ الأمن النفسي من أهم العناصر في تكوين الشخصية، وعامل أساسي للبناء النفسي للإنسان والمؤشر الحقيقى للصحة النفسية للأفراد، والحاجة للأمن النفسي وللاستقرار حاجة ملحة للجنس البشري عموماً ولطلاب الجامعة خاصة لما قد يعتريهم من الخوف والقلق نظراً لطبيعة المرحلة العمرية التى يمرون بها والتغيرات الجسمية والنفسية والوجدانية والعقلية التى طرأت عليه. فإحساس الطالب بالأمن يدفعه دوماً لأن يعمل على تحسين وضعه الاجتماعي والاقتصادي عن طريق كسب المكانة المرموقة في المجتمع (غايه أحمد، ٢٠٠٦: ٣).

وترى الباحثة من خلال استقراء الدراسات السابقة التى تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني والأمن النفسي أن أغلب الدراسات في حدود إطلاع الباحثة

– أشارت إلى وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والأمن النفسي مثل دراسة كل من (هدى عبد العزيز، ٢٠١١؛ خالد عبد العزيز، ٢٠١٣؛ سعاد سبتي وعبير داخل، ٢٠١٥)، أما دراسة (عبد الناصر غربي، ٢٠١٥) فقد أوضحت ان مستوى الذكاء العاطفي للمعلمين متوسط ومستوى الأمن النفسي للتلاميذ متوسط.

وقد اهتم الباحثون بالعلاقة بين الذكاء الوجداني والأمن النفسي لدى عينات متباينة، فكانت دراسة (اليجرو Alegro, 2008) على المراهقين، في حين أن دراسة (هدى عبد الرحمن، ٢٠١١) فكانت على طلاب الجامعة، في حين أن دراسة (خالد عبد العزيز، ٢٠١٣) إهتمت بدراسة الطلاب العاديين، في حين أن دراسة (سعاد سبتي و عبير داخل، ٢٠١٥) اهتمت بعينة التدريسية في الجامعة، أما دراسة (عبد الناصر غربي، ٢٠٠٥) كانت على المعلمين.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

١– هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والأمن النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة بليبيا؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

يمكن تحديد أهداف الدراسة في التعرف على:

١– العلاقة بين الذكاء الوجداني والأمن النفسي لدى طلاب الجامعة بليبيا.

رابعاً: أهمية الدراسة

(أ) الأهمية النظرية:

١- يُعدُّ مفهوم الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة نسبياً في الدراسات النفسية العربية بصفة عامة والدراسات النفسية الليبية بصفة خاصة لدى طلاب الجامعة.

٢- الأهمية المتزايدة لموضوعات الذكاء الوجداني والأمن النفسي لدى طلاب الجامعة بصفة عامة، وهذه الدراسة من الدراسات المهمة في هذا السياق لأن المكتبة النفسية الليبية تفتقر لإسهامات الباحثين في هذه الموضوعات الحيوية.

(ب) الأهمية التطبيقية:

١- تُفيد نتائج الدراسة في إعداد برامج إرشادية أو دورات تدريبية تهدف إلى تنمية الذكاء الوجداني والأمن النفسي لدى طلاب الجامعة.

٢- قد تُفيد نتائج الدراسة في وضع بعض التوصيات والمقترحات التى يمكن الإستفادة منها في تلبية احتياجات طلاب الجامعة.

خامساً: مصطلحات الدراسة

١- الذكاء الوجداني Emotional Intelligence

تأخذ الباحثة بتعريف (رشا عبد الفتاح، ٢٠٠٥: ٦) هو قدرة الفرد على التعرف على دلالة انفعالاته وتحديدها وفهمها جيداً وتنظيمها واستثمارها في فهم مشاعر الآخرين ومشاركتهم وجدانياً وتحقيق النجاح في الاتصال بالآخرين وتنظيم العلاقات الشخصية المتبادلة كمهارة نفسية اجتماعية يتحقق من خلالها الصحة النفسية والتوافق مع النفس والآخرين والعالم المحيط.

ويُعَبَّر عنه إجرائياً بأنه الدرجة التى يحصل عليها الطالب علـــى مقيـــاس الذكاء الوجداني.

٢-الأمن النفسي Psychological Safety

تأخذ الباحثة بتعريف (فوقية حسن، ٢٠١٥: ٤) وهو تحقيــق الاســتقرار لدى الفرد من خلال شعوره بالعيش في بيئة يتوافر فيها الأمان والحرية والهدوء والسكينة والحب والود والرضا والقناعة بالإضافة إلى قدرة الفرد على الإتــزان النفسي والتوازن بين القوى الخارجية ومصالحة الشخصية.

ويُعَبَّر عنه إجرائياً بأنه الدرجة التى يحصل عليها الطالب علـــى مقيـــاس الأمن النفسي المستخدم في الدراسة.

سادساً: حدود الدراسة

١- **الحدود الموضوعية:** الذكاء الوجداني والأمن النفسي.
٢- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات الدراسة في النصف الثاني مـــن العـــام الجامعي ٢٠١٦-٢٠١٧.
٣- **الحدود المكانية:** تم التطبيق على بعض كليات جامعة الزيتونـــة " كليـــة الآداب، والحقوق، والعلوم، والاقتصاد" بنى وليد بليبيا.
٤- **عينة الدراسة:** تتكون عينة الدراسة من (١٩٣) طالباً وطالبة.
٥- **أدوات الدراسة:**
-مقياس الذكاء الوجداني إعداد (رشا عبد الفتاح، ٢٠٠٥).
-مقياس الأمن النفسي إعداد (فوقيه حسن، ٢٠١٥).
٦- **الأساليب الإحصائية:**
-اختبارا "ت" t. test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.

-معامل ارتباط بيرسون Pearson cofficient؛ سبيرمان – براونSpearman- Brown؛ جتمان Guttman؛ ألفا كرونباخ Alpha cronbach.

-هذا، وتم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss لإجراء المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

سابعاً: نتائج الدراسة

-توجد علاقة إحصائية دالة بين الذكاء الوجداني والأمن النفسي لدى عينة الدراسة.

جدول (١)

يوضح قيم معامل الارتباط بين درجات المفحوصين على مقياس الذكاء الوجداني "الدرجة الكلية والأبعاد" ودرجاتهم على الأمن النفسي

أبعاد الذكاء الوجداني	الأمن النفسي
الوعى الذاتي	٠,٢٢**
تنظيم الوجدان	٠,٣٨**
الدافعية الشخصية	٠,٣٣**
المشاركة الوجدانية	٠,٢٤**
معالجة العلاقات	٠,٣٠**
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	٠,٤٦**

يتضح من جدول (١) تحقق صحة الفرض حيث توجد علاقة دالة إحصائية موجبة بين الذكاء الوجداني "الدرجة الكلية والأبعاد" والأمن النفسي حيث كانت قيم معامل الارتباط دالة حقيقية إحصائية عند مستوى ٠,٠١

مراجع الدراسة:

- حامد زهران (٢٠٠٣). الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي. دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي. القاهرة. عالم الكتب. (٨٣-١٠٥).
- صلاح الدين العراقي محمد وتحية محمد عبد العال (٢٠٠٣). الذكاء الوجدانى وعلاقته بالسلوك القيادي للمعلم. المؤتمر السنوى الثاني عشر. مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. المجلد الأول. ص ص ١٥٩-٢٢١.
- غاية أحمد الشيخ قاسم (٢٠٠٦). الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديموغرافية. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا. جامعة الخرطوم.
- فاروق السيد عثمان ومحمد عبد السميع رزق (٢٠٠١). الذكاء الانفعالي مفهومة وقياسة. مجلة علم النفس، العدد (٥٨). القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب. ٣٢-٤٩.